



مستقبل النمو الحضري لمدينة المدحتية في محافظة بابل

أ.د. عامر راجح نصر الريبيعي

الباحث حسام حامد عبد الكريم

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

الملخص:

يهدف البحث الى معرفة الاتجاهات المستقبلية للنمو الحضري لمدينة المدحتية، معتمدين في ذلك النمو السكاني لمنطقة الدراسة، وحاجة الفرد من المساحة المطلوبة من جميع الاستعمالات الحضرية في المدينة. وبعد النمو الحضري العامل الرئيسي الذي يتحكم في زيادة او تقليل حدة المشكلات البيئية والعمرانية، وجاءت مشكلة الدراسة بالسؤال، هل شهدت منطقة الدراسة نمواً حضرياً متسارعاً؟ وما هي اتجاهاته المستقبلية، وأثره العمريانة والبيئية؟، وافتراضت الدراسة أن مدينة المدحتية شهدت نمواً حضرياً سريعاً، وتعد العوامل الجغرافية عاملات أساسية في اتجاه النمو الحضري، و يؤثر هذا النمو على العمريان والبيئة، وترك هذا التوسيع الحضري مشكلات اقتصادية واجتماعية كبيرة في المدينة ومستمرة الى الان. وتنبأ البحث بتوقع نمو السكان لغاية عام ٢٠٥٠ الذي يبلغ (١٦٢٠٣٧) نسمة، مع التنبؤ بحاجة السكان لاستعمالات الارض والخدمات اذ توقع حاجة السكان الى مساحة تقدر (١٨٥٥) هكتار لسنة ٢٠٥٠.

الكلمات المفتاحية: مستقبل النمو الحضري، مدينة المدحتية، محافظة بابل.

Abstract :

The research aims to know the future trends of urban growth in the city of Medhat, relying on that through the population growth of the study area, and the individual's need for the space required from all urban uses



in the city. As urban growth is the main factor that controls the increase or decrease in the severity of environmental and urban problems, the study problem came with the question, did the study area witness rapid urban growth and what are its future trends, and its urban and environmental effects? The study assumed that the city of Medhetia witnessed rapid urban growth, and geographical factors are a major factor in the trend of urban growth, and this growth affects urbanization and the environment. This urban expansion has left major economic and social problems in the city and continues until now.

this study predicted population growth until 2050, which amounts to (162037) people. The population is the real source of all these changes, with the prediction of the population's need for land uses and services, as it is expected that the population needs an area estimated at (1855) hectares for the year 2050.

Keywords: The future of urban growth, Medhatiya city, Babylon Governorate.

المقدمة:

إن التخطيط العمراني يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الحاجات والاشكالات الناجمة عن ديناميكية المجتمع وتطوره ، بالاعتماد على دراسات تستوعب واقع المدينة ومستقبلها والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمريانية التي ترافق النمو الحضري في المدينة ، اذ كان لها انعكاسات على ظاهرة التحضر التي اثرت



بدورها في زيادة التوسيع المساحي للمدن التي هي نتيجة للنمو الحضري ، مما تطلب الامر اضافة مساحات جديدة للمدينة توازي الزيادة في عدد السكان وذلك لتلبية حاجاتهم المتزايدة من الوظائف الحضريه المتعددة، إلا أن التوسيع المساحي للمدينة يتأثر بعدة عوامل طبيعية وبشرية تعمل منفردة او مجتمعة على توجيهه وتحديده ، لذا نجد ان معظم مدن العالم لا تستطيع ان تتواسع خارج حدودها بجميع الاتجاهات وبالحركة الديناميكية نفسها. لقد بينت إشكالية الدراسة على تساؤل رئيسي هو، هل شهدت منطقة الدراسة نمواً حضرياً متسارعاً؟ وما هي اتجاهاته المستقبلية، وأثاره العمرانية والبيئية؟ وانطلاقاً من مشكلة البحث افترضت الدراسة أن مدينة المدحتية شهدت نمواً حضرياً سريعاً، تظافرت جملة من العوامل في تحديد اتجاهات واثاره المكانية على الواقع العمراني والبيئي للمدينة .

أولاً - عوامل النمو الحضري لمدينة المدحتية:

١ - العوامل الطبيعية المؤثرة في النمو الحضري لمدينة المدحتية

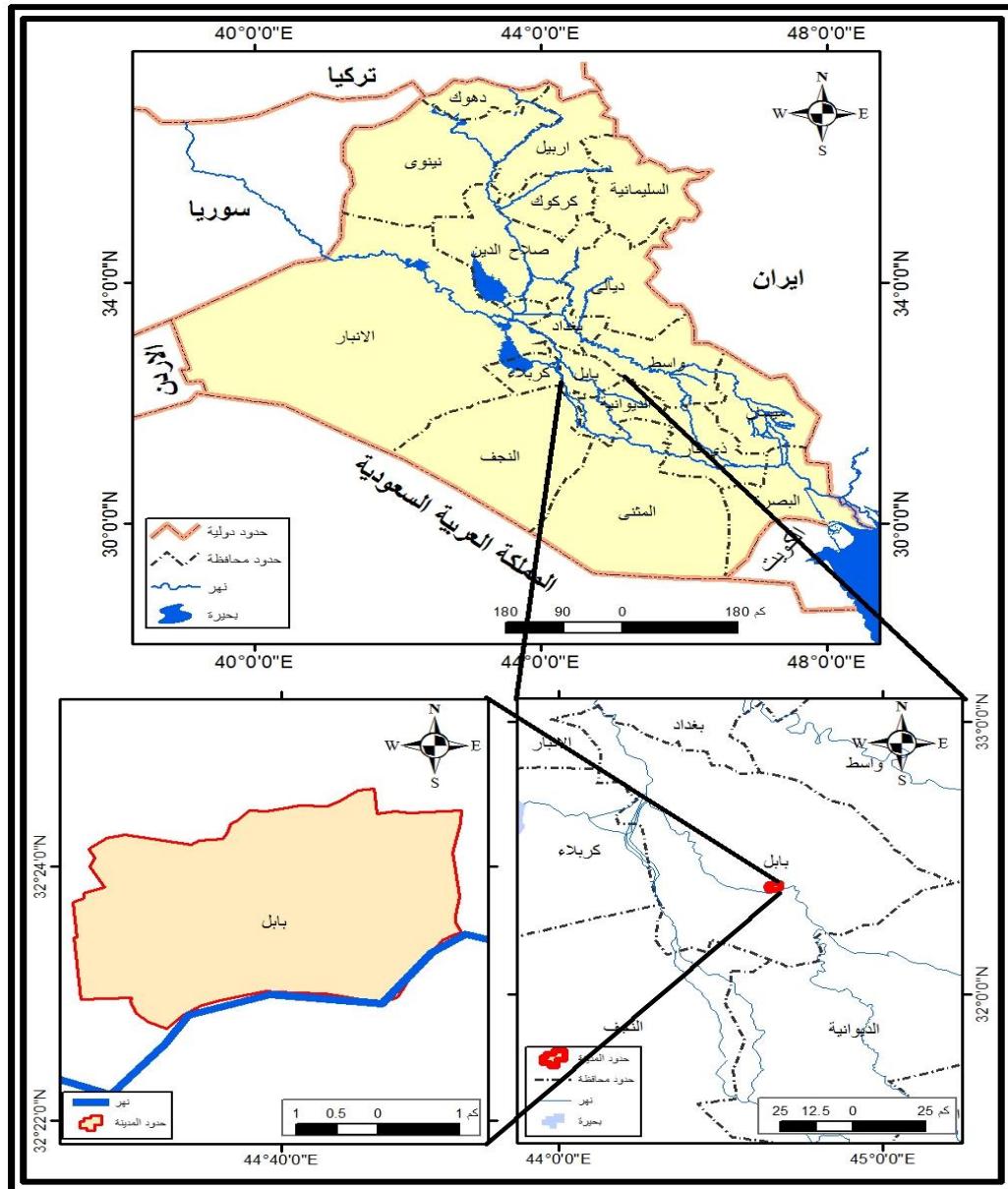
تعد الخصائص الطبيعية من العوامل المؤثرة في دراسة اي مدينة او إقليم ، فلابد من الإلمام بها لتحديد ملامح تلك المنطقة وخصوصية ذلك الأقليم . وعلى الرغم من التغير البطيء في عناصر البيئة الطبيعية لكنها في حقيقة الحال غير ثابتة إطلاقاً وثباتها نسبي ، وهذا التغير وإن كان نسبياً على الأمد البعيد غير أنه له تأثير على سطح الأرض الذي يعد المسرح الحيوي الأول في نشاطات الإنسان وصورة تفاعله مع عناصر البيئة الطبيعية^(١).

لقد ترك الموقع الجغرافي لمدينة المدحتية أثراً واضحة من الناحية الاقتصادية ، إذ انه يتميز بظاهرة فريدة من نوعها حيث تتميز ظهير واسع مفتوح فيه ما يربط وادئها الوظيفي الحضري بطرق جيدة ، لذلك لا يخلو من مراكز حضريه او تجمعات سكانية حتى على مستوى صغير تعكس على المدينة بالحيوية ، وذلك لحاجة هؤلاء السكان الى خدمات وبضائع تضطر المدينة الى توفيرها لهم ، وهذا مما يوفر الحد الادنى للمؤسسات والأسواق التجارية التي تحتاجها المدينة ان لموقع منطقة الدراسة في الجزء الجنوبي



الشرقي من محافظة بابل ساعد على ازدهار الزراعة بمختلف المحاصيل وازدهار التجارة لوقوعها على الطريق الرابط بين محافظات واسط بابل وكربغة والنجف اضافة الى كونها مركز ديني ، اذ اصبحت مركزاً لتوافد الزائرين من مختلف المحافظات واقطان العرب كالإمارات ، الكويت ، السعودية ، ساعد على زيادة استقطاب السكان وحدوث ظاهرة النمو الحضري ، . تمثل الحدود المكانية للدراسة بـ (مدينة المدحتية) هي أحدى النواحي الادارية التابعة الى قضاء الهاشمية في محافظة بابل ، ويتبين من الخارطة (١) بأنها تقع بين خطى طول (٤٥,٣-٤٤,٢٧) شرقاً وبين دائري عرض (٣٢,٣٤-٣٢,٢٢) شمالاً ، وهي بذلك تقع بالجزء الجنوبي الشرقي لمحافظة بابل ، ويحد المنطقة من الشمال ناحية النيل وتبعد عنها بمسافة (٣٥ كم) وناحية المشروع من جهة الشمال الشرقي بمسافة (٦٠ كم)، أما من جهة الجنوب فتحدها ناحية القاسم (١٥ كم) ومدينة الحلة من جهة الغرب (٣٠ كم) وتبعد ناحية الشوملي عنها من الشرق (٢٨ كم) ، وتبلغ مساحتها الكلية (٥٢٣ كم٢) وهي بذلك تمثل نسبة (٢,١٠ %) من المساحة الكلية لمحافظة ونسبة (٧,٣١ %) من المساحة الكلية للقضاء ، أما الحدود الزمانية للدراسة فقد تم اعتماد البيانات للمرة من (١٩٨٧-٢٠١٩)

خريطة (١) موقع مدينة المدحتية من محافظة بابل وال العراق





المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على، هيئة المساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس ١:١٠٠٠٠٠، سنة ٢٠١٧.

من ناحية السطح وخصائصه الطبوغرافية، تشكل ناحية المدحتية جزء من السهل الرسوبي في العراق، الذي يتميز بانبساط سطحه وقلة انحداره العام، وكان لطبيعة السطح فضلاً عن عوامل أخرى دور كبير في نشأة النواة الأولى لمدينة المدحتية، ومن ثم زيادة عدد سكانها وتوسعها العمراني، إذ ان الإنسان يميل الى الاستقرار والتركيز في المناطق السهلية المنبسطة ونادراً ما يرتبط بالبيئات الجغرافية المرتفعة. لقد ترك المناخ بعناصره المختلفة أثراً واضحاً في بيئة المدينة، فهو الذي يرسم الطراز المعماري ويحدد نوع المواد المستخدمة في بنائه، وله دور فاعل في التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية، إلا ان ذلك لا ينفي ان البيئة المحلية تؤثر على عناصر المناخ المختلفة وتتعدد آثارها حدود المدينة بسبب النشاطات البشرية المتنوعة^(٢).

تمتاز مدينة المدحتية بأنها ذات مناخ صحراوي لا يختلف عن مناخ المنطقة الوسطى الذي يتميز بارتفاع درجات الحرارة صيفاً وقلة الامطار في فصل الشتاء، لاحظ الجدول (١):-

جدول (١) المعدلات الشهرية لعناصر المناخ في محطة الحلة للمدة (١٩٨٨ - ٢٠١٨)

الشهر	معدل درجة الحرارة العظمى	معدل درجة الحرارة الصغرى	معدل درجة الحرارة	معدل درجة الحرارة	معدل درجة الحرارة	سرعة الرياح م	الامطار ملم	الرطوبة النسبية %
٢	17.3	4.8	11			1.4	21.1	73.1
شباط	19.7	7	13.3			1.7	14	63.3
آذار	24.7	10.8	17.7			2.1	13.6	54.3
نيسان	30.6	16.2	23.3			1.9	11.5	48
مايس	36.9	21.4	29.1			1.9	2.5	36



32	0	2.4	32.9	24.7	41.1	حزيران
31.7	0	2.5	34.8	26.5	43.1	تموز
34.2	0	1.9	34	26.4	41.3	أب
38.6	0.2	1.4	31.3	22.8	39.9	أيلول
48.6	3.9	1.2	25.9	18.3	33.6	ت ١
62.4	14.8	1.1	17.6	11	24.3	٢ ت
71.3	18.6	1.3	12.5	6.8	18.2	١ ك
49.5	100.2	1.7	23.7	16.3	31.2	المعدل

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلالي ، قسم المناخ ، (بيانات غير منشورة) ، ٢٠١٩ .

وبسبب وقوع منطقة الدراسة ضمن السهل الرسوبي العراقي فإن تربتها تكون من نوع التربات الرسوبيه النهرية Alluvial Soil ، وت تكون مثل هذه التربسات نتيجة لتجمع المواد المختلفة التي حملتها الأنهار سواء كانت مواداً صخريه مفتقة أو بشكل أملاح ذاتية ، أضيفت لها تلك الرسوبيات التي جلبتها الرياح من مناطق تقع خارج السهل الرسوبي أو من مناطق رسوبيه أخرى بشكل إرسابات هوائية Eolian ، ويسود في منطقة الدراسة صنفين من التربة وهما (تربة كتوف الانهار و تربة احواض الانهار)^(٣) . اللذان يتميزان بصالحيتهما لزراعة كافة انواع المحاصيل الزراعية دون تحديد او قيود ، الامر الذي ساعد على تركز واستقطاب السكان في اقليم المدينة بسبب امكاناته على انتاج الغذاء واعالة الاعداد السكانية المتزايدة^(٤) .

وتعتبر المياه أحد العناصر الضرورية للحياة على سطح الأرض وهي عامل أساسي في قيام مراكز المدن والمستقرات البشرية حيث تتجمع هذه المستقرات على طول شبكة الأنهار والجداول وتمارس أنشطتها الاقتصادية من زراعة وصناعة وغيرها من الأنشطة الأخرى ، و يعد شط الحلة المصدر الرئيس



والأساسي لتوفير المياه في ناحية المدحتية ، يتربع من شط الحلة عدد من الجداول في منطقة الدراسة وهما (جدول روبيانة ، جدول البوعبدالله ، جدول الباشية) ، وقد ساعد الموارد المائية هذه على استقطاب السكان وزيادة ظاهرة النمو الحضري من خلال سد حاجة السكان من الماء لغرض لاستعمالات المختلفة

٢ _ العوامل السكانية المؤثرة في النمو الحضري لمدينة المدحتية

يطلق على التغير في حجم السكان سواء بالزيادة أو النقصان اسم " النمو Growth". و نمو السكان الموجب والسلب مصدره عاملان هما : الزيادة الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات) والزيادة غير الطبيعية المتمثلة بالهجرة . ويتبين من الجدول (٢) ان معدلات النمو للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) في ناحية المدحتية بلغت (2.5%) قياسا بالمدة اللاحقة ، وذلك بسبب ظروف الحصار الاقتصادي الذي ادى الى فقدان الرغبة بالانجاب وتدور الواقع الاقتصادي والصحي والامني والحروب التي خاضها العراق اذاك ، وارتفع معدل النمو في المدة (١٩٩٧-٢٠٠٧) حتى بلغ (2.7%) بسبب التحسن الاقتصادي في مجال الصحة والخدمات العلاجية الذي ادى إلى زيادة عدد المواليد وقلة عدد الوفيات ، اما المدة (٢٠٠٧-٢٠١٧) فقد بلغ النمو (٣%)

جدول (٢) نمو السكان ومعدلاته في ناحية المدحتية للمدة (٢٠١٩-١٩٨٧)

السنوات	الوحدة	السنوات		
		٢٠١٧-٢٠٠٧	٢٠٠٧-١٩٩٧	١٩٩٧-١٩٨٧
١٥٢٦٨٨	عدد السكان	١١٣٦٨٤	٨٨١٧٠	٢٠٠٧-١٩٩٧
٣	معدل النمو	٢,٧	٢,٥	٢٠١٧-٢٠٠٧

المصادر: من عمل الباحث بالاعتماد على

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الأنماطي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، محافظة بابل ، قضاء الهاشمية ، نتائج التعداد العام للسكان للأعوام (١٩٩٧، ١٩٨٧) جدول (٢٢) .



(2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الأنماطي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، محافظة بابل ، قضاء الهاشمية ، تغيرات السكان لعامي (٢٠٠٧، ٢٠١٧) جدول (٢٨) .

(*) تم استخراج المعدل السنوي بالاعتماد على معادله الامم المتحدة

$$R = \frac{t}{\sqrt{p_o}} \sqrt{p_t} - 1 \times 100$$

حيث أن :

R = معدل النمو السنوي للسكان

P_t = عدد السكان في التعداد الأخير.

p_o = عدد السكان في التعداد الأول.

t = عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين.

لتفاصيل ينظر:

Clarke , J.I. population geography , pergammon press London , 1976 , p.146.-١

٧ـ دراسة توزيع السكان ذات أهمية بالغة في الدراسات الجغرافية ومنها الدراسات الحضرية كونها تكشف عن مناطق التركز والتخلخل السكاني والمشكلات البيئية الناجمة عن ذلك.

تشير معطيات الجدول (٣) إلى ان التوزيع العددي لسكان مدينة المدحتية يتباين بين الأحياء السكنية خلال سنة (٢٠١٩) ، إذ احتل حي (الحسين) المرتبة الأولى في عدد السكان فبلغ (١٧٤٠٠) نسمة وبنسبة (٢٦%) ، (والعشوائيات ٣) والذي بلغ عدد سكانها (٥٦٧) نسمة وبنسبة (١%) .

جدول (٣) التوزيع العددي والنسيبي لسكان مدينة المدحتية بحسب الاحياء السكنية لعام ٢٠١٩

الحي	السكان	النسبة %	المساحة	الكثافة
الامام	15555	24	93	167
الجمعية	9550	14	72	133
الزهراء	3586	5	22	163



مكصد	2107	3	24	88
الحسين	17400	26	218	80
الانتصار	6749	10	38	178
الحوراء	2080	3	68	31
عشوائيات ١	4060	6	70	58
عشوائيات ٢	4226	6	20	211
عشوائيات ٣	567	1	33	17
المجموع	65880	100	658	

المصدر الباحث اعتمدأً على: - الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد السكان لسنة ٢٠١٩، عدد السكان حسب المحلة (بيانات غير منشورة).

٣_ العوامل الاقتصادية المؤثرة في النمو الحضري لمدينة المدحتية

يعد سعر الارض من العوامل الاقتصادية المهمة في المدينة والذي يساهم في النمو الحضري ويعمل على قيام المناطق السكنية في المدينة ، يرتفع سعر الأرض في مراكز المدن بسبب لسهولة الوصول ، وينخفض نحو الأطراف، على ان يرتفع في الشوارع الرئيسية ويقل على الشوارع الثانوية ، ثم ينخفض داخل المناطق المعمورة والبعيدة عن الشوارع الرئيسية نفسها^(٥)،

ويختلف سعر الارض داخل مدينة المدحتية باختلاف احياء المدينة ففي حي الامام الذي هو مركز المدينة بلغ سعر المتر المربع الواحد الى مليون دينار هذا للأرض المحاذية للشوارع المؤدية للمزار الشريف وينخفض كلما ابتعدنا عن الشوارع يزيد سعر المتر الواحد عن خمسمائة الف دينار ان الارتفاع في الارض المحاذية للشوارع الرئيسية ناتج من استخدام الارض للأغراض التجارية فقط وكذلك يرتفع سعر الارض في حي الجمعية مقاربة مع سعر الارض في حي الامام كون هذا الحي يسكنه العوائل



ذات الدخول المرتفعة من الموظفين ويسكنه التجار ايضا وغيرهم اما بقية الاحياء فيتراوح سعرها بين (٢٥٠٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠) الف دينار لاسيمما في مناطق العشوائيات القريبة من الاحياء المخدومة بالبني التحتية ، ان ارتقاء في هذه الاحياء ورخص المناطق الزراعية المجاورة زاد من رغبة الوافدين والعوائل الكبيرة شراء قطع الارضي وبنائها مما تسبب في نمو المدينة باتجاه المناطق الزراعية .

ويمارس عامل النقل جملة تأثيرات على المدينة منها ما هي اقتصادية واحرى هي هيكلية ، فيعمل على رفع قيمة الارض الحضرية في مركز المدينة مما يؤدي الى دخول استعمالات غازية للمنطقة المركزية ، وتشغل شبكة النقل في المدينة مساحة تبلغ ١٠٩,٣٦٥ هكتار تشمل على شبكة ممتدة لمختلف الاتجاهات من المدينة طريق مدخلية شوملي نعمانية واحد من اهم الطرق الثانوية في محافظة بابل بصورة عامة ومدينة المدحتية على وجه الخصوص ، اذ يبلغ طوله الطريق داخل منطقة الدراسة (٣) كم ، وتكون وظيفة هذا الطريق مخصصة لخدمة قطاعات مختلفة ويشكل في بعض الاحيان حدود الاحياء السكنية وربط طرق النقل الرئيسية مع بعضها وربط الوحدات الادارية كمراكز الاقضية والنواحي مع بعضها من جهة اخرى. اما الشوارع الفرعية الموجودة ضمن الاحياء السكنية لمنطقة الدراسة مثل شارع الجمعية وشارع حي الحسين وشارع سوق العرب وشارع باب قبلة الامام وشارع نهر روبيانة .

تتمتع منطقة الدراسة بنشاط اقتصادي متميز يعود سببه الى وجود مزار الامام الحمزة عليه السلام والذي نشط الحركة التجارية بصورة كبيرة حث تتوافد الزوار من مختلف المحافظات والبلدان الاسلامية الامر الذي ساهم في دعم النشاط التجاري والحرفي وتحسين مستوى الدخول النقدية للسكان وبالتالي زيادة النمو الحضري للمدينة ، اذ يجعل من المدينة مركز للاستقطاب داخل اقليمها .

٤_ العوامل الاجتماعية المؤثرة في النمو الحضري لمدينة المدحتية
وتأثير العوامل الاجتماعية على المدينة وطريقة نموها الحضري بأشكال مختلفة تبعا للظاهرة الاجتماعية الحضري . على العموم فإنها تأخذ الاشكال الآتية :



١ : الغزو Invasion

يقصد بالغزو عملية تغلغل جماعة من السكان او استعمال معين لمنطقة معينة تكون من جماعات او استعمالات تختلف اجتماعياً واقتصادياً عن الجماعة او الاستعمالات الغازية المتغلغلة ، ويعد الاستعمال السكني في المدينة لا سيما في منطقة الاعمال المركزية من أكثر الاستعمالات تأثيراً بظاهرة الغزو وذلك لقلة قابليته على المنافسة^(١). فشارع الجمعية يتمتع بمحال تأثير كبير نسبياً يغطي معظم اجزاء المدينة ، لكنه لا يرقى بمحال تأثير منطقة الاعمال المركزية بأكملها ، وتتدرج السيطرة تبعاً لحجم المؤسسة وموقعها الوظيفي في المدينة. وقد شهدت منطقة الدراسة تغلغل سكان الاريف في المنطقة المجاورة للكراج القديم ومزاولتهم لمهنة تجارة الادوات الزراعية وصيانتها وظهر ما يسمى بسوق العرب حيث يحضر سكان الاريف يومياً لهذا السوق اذ يوجد محلات ومقاهي خاصة بهم . كما شهدت منطقة الدراسة هجرة تغلغل سكان الاريف في الحي العسكري في بداية الثمانينات بسبب عزوفه عن العمل في الزراعة وكذلك بسبب السكن الرخيص.

٢ : التكتل SEGREGATION

التكتل هو عبارة عن تجمع او تصنيف انواع استعمالات الارض والمجموعات السكنية كرد فعل لظهور أي نمط غير منسجم معها . وقد شهدت منطقة الدراسة هذه الظاهرة اذ نجد محلات بيع الجملة موجودة على طول الشارع العام الخارجي الذي يربط المدحتية بقضاء الهاشمية والشوملي وذلك بسبب ارتفاع أسعار ايجار المحلات في ملركز المدينة حيث انتشرت في القلب التجاري محلات بيع الموبايل وخدماتها ومحلات الصياغة والصيরفة قيام اصحاب الدور القريبة من مرقد الامام الحمزة بتحويل بيوتهم الى عيادات اطباء حيث تغيرت استعمالات الارض من الاستعمال السكني الى تجاري .

٣ : التتابع والتعقب SUCCESSION

هو عملية احال استثمار متغلغل او جماعة متغلغله محل استثمار اصلي او جماعة قديمة. في منطقة الدراسة بصورة واضحة في الأماكن القريبة من المرقد، والتي كانت دور سكنيه تحولت في ما بعد الى محلات تجاريه ، اذ حل الاستعمال السكني الى تجاري زحفت ورش حداده والنجارة باتجاه البساتين الواقعه على نهر روبيانه مقابل الكراج الموحد بعد ان كانت هذه المنطقة سكنيه بأمتياز ظهور محلات البيع بالجملة للتمور والحبوب بالقرب من الكراج بعد ان كانت هذه المنطقة سكنيه ايضا .

CONCENTRATION التكonz : ٤

يعني التركز تجمع أو تحشيد السكان والفعاليات البشرية ضمن حدود المدينة او في منطقة معينة ، وهو احد نتائج عملية السيطرة ، اذ يتم قياس عملية التركز على اساس كثافة السكان .

في منطقة الدراسة تتركز السكان في حي الزهراء وهي الاماكن بسبب انخفاض اسعار العقارات كون اغلبها عبارة عن قطع سكنية صغيرة وبيوت صغيرة تصل مساحتها الى ٧٥ متر مربع من اسباب انخفاض قيمة هذه العقارات هو وجودها في احياء شعبية ذات طرق و ارقاء ملتوية ضيقه صعبه الحركة للسيارات، وان الافراد يرغبون للسكن فيها بسبب قربها من المركز التجارى لقربها من محل العمل .

٥ : التشتت DECONCENTRATION

ويقصد به هجرة بعض السكان او الفعاليات من المدينة الى ضواحيها او الى مدن تابعة صغيرة ، وهي معاكسة لظاهرة التركز ، تتعرض المدن بصورة عامة ومدينة المدحثية بصورة خاصة الى عملية تشتت باستعمالات الارض الحضرية باستمرار مادامت المدينة تحتوي على مجتمع بشري ديناميكي ، فالتشتت الذي يحدث فيها يكون بتأثير عوامل عدة ابرزها تنافس استعمالات الارض المختلفة في احتلال موقع معينة على حساب وظيفة قديمة ، او بسبب تطور وسائل النقل المستعملة لكونها تسهم في ازاحة استعمالات الارض من اماكنها ونقلها الى الاطراف الريفية ، فضلاً عن ذلك فإن وجود ارض واسعة في اطراف مدينة المدحثية تشجع على تشتت استعمالات الارض وخاصة السكنية . فقد حدثت هذه الظاهرة



في المنطقة القريبة من المرقد وكذلك في المنطقة المحاذية للشارع الرئيسي وشارع القبلة وفي الشارع الذي يدور حول الامام ، اذ كانت هذه المناطق بيوت سكنيه وبمرور الوقت اصبحت غير صالحه للسكن بسبب ضوضاء السوق ، فعد اصحابها على تغير استعمالها الى تجاري كونه يحقق ارباح جيده اذ يصل ايجار المحلات التجارية الموجودة في شارع القبلة الى (٨ ملايين دينار) وحسب مساحة المحل . وأدت هذه الحالة الى تشتت السكان نحو الاطراف كما وانقلت محلات بيع الجملة الى الاطراف على الشوارع الخارجية حيث المساحات الواسعة للمحلات سهولة الوصول

٦ : السيطرة والتدرج DOMINACE

يقصد بمفهوم السيطرة التأثير الذي تعرضه احدى المناطق في المدينة من الناحية الاقتصادية او الاجتماعية على المناطق الاخرى من نفس النوع عادة او من نوع اخر في بعض الحالات فمثلاً تعد المنطقة التجارية المركزية في المدينة هي المسيطرة على المناطق التجارية الثانوية من حيث نوعية البضائع والسلع وكميتها التي تعرض فيها وفي نفس الوقت تفرض على المنطقة تأثيراً وعلى المدينة بأكملها من حيث تقديمها للبضائع لا سيما ذات المستوى العالي لجميع السكان^(٧).

والدرج مصطلح يتصل مباشرة بالسيطرة فمن الواضح ان نجد تأثير منطقة الاعمال المركزية لا تتوزع بصورة متساوية بين المناطق البعيدة حيث يقل التأثير الذي تفرضه هذه المنطقة بالدرج كلما ابتعدنا عن مركز المدينة. فشارع السوق في مدينة المدحتية يتمتع ب المجال تأثير كبير نسبياً يغطي معظم اجزاء المدينة لكنه لا يرقى ب المجال تأثير منطقة الاعمال المركزية بأكملها، وتندرج السيطرة تبعاً لحجم المؤسسة وموقعها الوظيفي في المدينة ، وتشمل عملية التدرج على الفعاليات الصناعية والصحية في المدينة ، فالحاجة الى خدمات التصليح السيارات بإمكان الشخص ان يقضيها بالشوارع الداخلية للمدينة التي تنتشر عليها هذه الحرفة مثل شارع الحداده دون الذهاب الى الحي الصناعي. من ذلك نجد ان العوامل الاجتماعية عملت



جنبًا إلى جنب مع العوامل الأخرى في سيرورة ظاهرة النمو الحضري في منطقة الدراسة على ما هي عليه الان وظهور اثارها في المستوى العمراني والبيئي.

ثانياً: تطور ظاهرة النمو الحضري لمدينة المدحتية:

تمهيد:

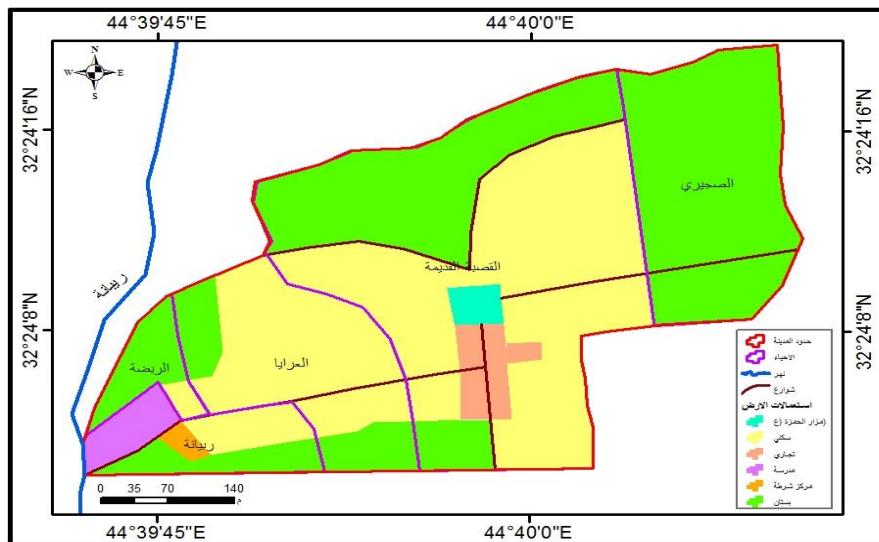
تختلف المدن في مراحلها المورفولوجية(*) تبعاً لاختلاف الموقع والخلفية الحضارية والتاريخية لها ، وان بروز المدن بأشكال ووظائف مختلفة دفعت الباحثين الى دراسة المراحل المورفولوجية التي مرت بها توضيح الشكل الخارجي لمدينة والعوامل التي ساعدت على ظهور هذا الشكل التي هي عليه ، وان المدن تختلف في طرازها المعماري وتتوسعها تبعاً للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها .

١- المرحلة المورفولوجية الاولى مرحلة الظهور والنشأة وتمتد من ١٩٥٨م - ١٩١٧م

يمكن القول ان النواة الاولى لظهور مدينة المدحتية يعود الى عام ٢٩٥ هجري الموافق عام ٩١٧ ميلادي وهو العام الذي توفي فيه الحمزة بن القاسم (ع) ، ومن المعروف أن المدن تنشأ على الأنهر إلا أن المدحتية بدت عن حافه نهر الفرات سابقاً مسافه ٤كم مستقيمة من الجداول المتفرعة من النهر. وقد اطلق عليها تسمية جفطات في العهد العثماني ولم يعرف معناها هذا وقد بلغ عدد سكانها في عام ١٨٠٠ بما لا يزيد عن ١٠٠٠ شخص وكان معظمهم يمتهنون الزراعة وتربية الحيوانات وبيوتهم ملاصقة لبعضها البعض حول المرقد مما اكسبها اهمية وقيمة اقتصادية وقد ذكر عبد الرزاق الحسني إن ناحية المدحتية مركزها قرية الحمزة القديمة وقد سميت فيما بعد بالمدحتية نسبة الى لوالى العثماني مدحت باشا ، اعتبرت مدينة المدحتية وحدة ادارية بدرجه ناحية عام ١٨٦٩ ايام ولاية الوالى العثماني سابق الذكر ، اذ اعاد تقسيم ولاية بغداد وجعل مدينة الحلة مركز لواء تتبعه اقضية (الديوانية السماوة كربلاء) وجعل قصبة الحمزة الغربي بدرجة ناحية مرتبطة بمركز لواء الحلة ترتبط بها اكثراً من ستة قرى^(٨) قد بلغت

مساحة المدينة في هذه المرحلة (23.4) هكتار كما في الخريطة (٢) فيما بلغ عدد سكانها ١٠٠٠ نسمة تقريبا

٢) استعمالات الارض في المرحلة المورفولوجية الاولى لمدينة المدحية



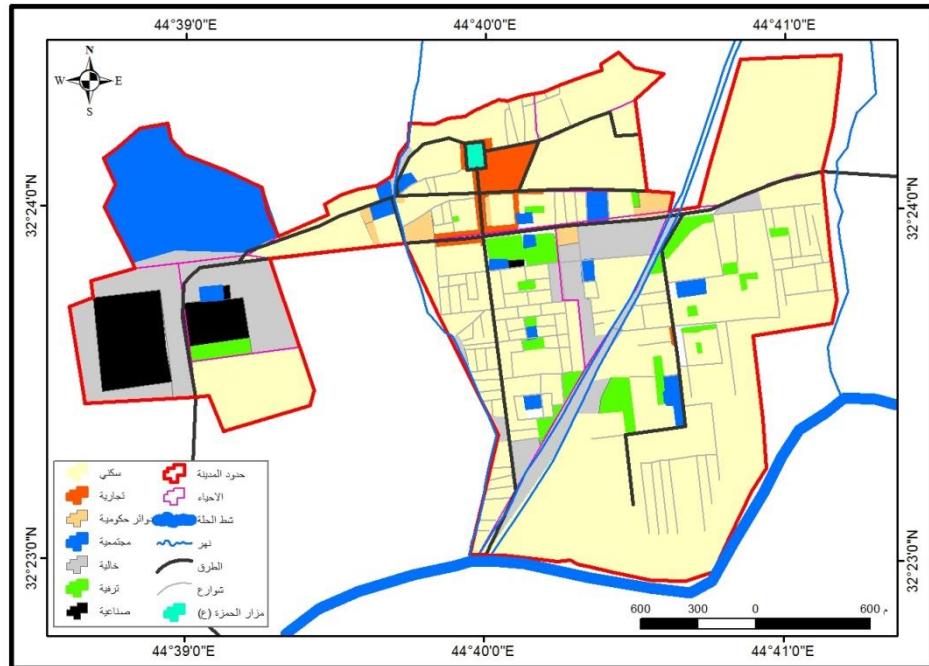
المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٠

ثانياً - المرحلة المورفولوجية الثانية وتمتد من ١٩٥٩ - ٢٠٠٢

ان التغيرات (السياسية والاقتصادية والتخطيطية) التي حدثت في هذه المرحلة اضافة الى حملات التوسعة للمزار الشريف ادت الى توسيع المدينة ونموها بشكل سريع جدا وفي اتجاهات عدّة اغلبها الاتجاه الجنوبي والجنوبي الشرقي للمدينة القديمة، اذ بلغت مساحة المنطقة في هذه المرحلة (563) هكتار ، فيما بلغ عدد السكان في هذه المرحلة (٥٠٠٠) نسمة . لاحظ الخريطة (٣)



خريطة (٣) استعمالات الارض في المرحلة المورفولوجية الثانية لمدينة المدحتية



المصدر : الباحث ، اعتمادا على خريطة المخطط الاساس لمدينة المدحتية ، مديرية بلدية المدحتية ، ١٩٧٢ .

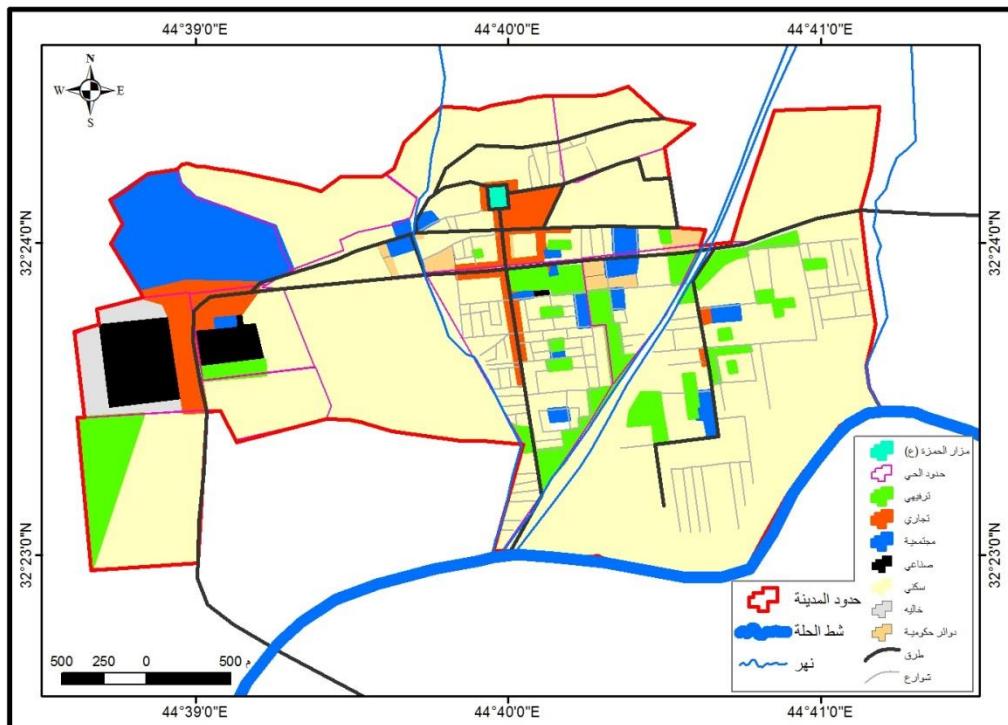
ثالثا - المرحلة المورفولوجية الثالثة وتمتد من ٢٠٠٣ - ٢٠٢٠

حصلت في هذه المرحلة تغيرات كبيرة في هيكل المدينة، اذ شغلت مساحات كل الاستعمالات في نهاية هذه المرحلة بسبب التحسن الاقتصادي الذي شهدته البلاد والذي ساعد على البناء والاستثمار في كافة القطاعات الحضرية، فضلا عن الترميم للبيوت القديمة او تهديمها واعادة بناءها ليتلائم مع النمط السائد في المرحلة. ومن الملامح البارزة لهذه المرحلة هو استفاد مساحة المخطط الاساس لمدينة وعدم وجود مساحات مخصصة للبناء المنتظم والمخطط، الامر الذي دفع السكان الى استغلال الاراضي الزراعية الملائقة للمخطط الاساسي وانشاء تجمع سكني عشوائي كثيف قد يفوق السكن المنتظم ، اذ بلغ مجموع



السكان في هذه المرحلة (٦١٩٨٢) نسمة ، اما مساحة المدينة في هذه المرحلة بلغت (٧٦٤) لاحظ الخريطة (٤).

خريطة (٤) استعمالات الارض في المرحلة المورفولوجية الثالثة مدينة المدحتية



المصدر : الباحث ، اعتمادا على ١. خريطة تصميم الاساس ، مديرية بلدية المدحتية ، ٢٠١٠
٢. الدراسة الميدانية . ٣. مرئية فضائية للقمر لاندستات ٨ ، ٢٠٢٠/٨/٢٤ ، دقة ٣٠ متر . ٤. برامج نظم المعلومات الجغرافية .
توقعات نمو سكان مدينة المدحتية لمدة ٢٠٢٠ - ٢٠٥٠



يعد التنبؤ بما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل أحد اهداف العلم والذي ينطلق من تقسيرها والاحاطة بها من جميع الجوانب ، من حيث اسباب وجودها وعلاقتها مع الظواهر الأخرى . ان لعملية البحث والدراسة لمستقبل الظاهرة الجغرافية اهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية لاسيمما البشرية منها والدراسات العمرانية على وجه التحديد^(٩)

كما ان معرفة حجم السكان يمثل ركيزة اساسية ومهمة في استراتيجية تخطيط المدينة ومعرفة اتجهاتها المستقبلية . وان العلاقة بين زيادة سكان والنمو العمراني علاقة طردية اذ كلما زاد عدد السكان زاد التوسيع العمراني ، بسبب الحاجة الى السكن والعمل والتنقل .

للتنبؤ بحجم السكان لمدينة المدحتية اعتمدت الدراسة على معدل النمو السكاني للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) البالغة (٣) % ، وبناءاً على ذلك يتوقع ان عدد سكان المدينة لعام ٢٠٣٠ سيبلغ (٨٨٩٢٨) نسمة اي سكان المدينة سيزيدون بنسبة زيادة مقدارها (٢٥) % عن سكان ٢٠٢٠ البالغ عددهم (٦٥٨٨٠) نسمة ، اما حجم السكان المتوقع لعام ٢٠٤٠ سيبلغ (١٢٠٠٤٠) نسمة وبنسبة زيادة عن سكان ٢٠٢٠ (٩٠) % مع افتراض ثبات معدل النمو البالغ ٣ % اما الزيادة المتوقعة لسنة الهدف ٢٠٥٠ سيبلغ الحجم (١٦٢٠٣٧) نسمة وبنسبة زيادة عن سكان تبلغ ٢٠٢٠ (١٤٠) % وبنفس معدل النمو للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ السابق الذكر مع التأكيد ان هذه الزيادة تسير بالشكل الطبيعي وكما في الجدول (٧) .

الجدول (٤) توقعات نمو السكان لمدينة المدحتية للمدة ٢٠٢٠ - ٢٠٥٠

السنة	السكان
2020	65880
2030	88928
2040	120040
2050	162037



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

$$p_n = p_0 (1+r)^n$$

اذ ان :

P_n = عدد السكان في سنة الهدف

P_0 = عدد السكان في التعداد اللاحق

r = معدل النمو السنوي

N = المدة بين التعدادين

ينظر : طه حمادي الحديسي ، جغرافية السكان ، جامعة الموصل ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٨ ، ص ٢٩١ - ٢٩٢
تعد توقعات نمو استعمالات الارض الحضرية ضرورية وذلك لتقديم المشكلات الانية والتنبؤ بعدم تكرارها او الاقلال منها ، والاستثمار الامثل للأرض واستدامتها وتحسينها ورفع مستوى كفاءتها كي تصبح اكثر ملائمة للسكان من السابق ، مع تأدية وظائفها بأفضل صورة وانسيابية عالية ، ومن خلال الجدول (٨) .

جدول (١٥) توقعات نمو استعمالات الارض الحضرية للمدة ٢٠٢٠ - ٢٠٥٠

الاستعمال	المساحة/هكتار	المساحة/هكتار	المساحة/هكتار	المساحة/هكتار	المساحة/هكتار	المساحة/هكتار
الاستعمال السكني	2000	2040	2030	2020	40	1011
استعمالات الارض لأغراض النقل	169	119	82	54.7	20	802
استعمالات الارض لأغراض الخدمات المجتمعية	100	80	65	54	2	647
الاستعمال الترفيهي	237	154	92	46	15	532
الاستعمال التجاري	47	39	33	29	3	119
الاستعمال الصناعي	101	68	44	26	7	80
ارض الفضاءات المفتوحة الخالية	87	54	30	12	10	92



65	40	22	9	2	الاستعمال الاداري الدوائر الحكومية
38	22	10	1.3	1	الاستعمال الديني (مزار الحمة (ع)
1855	1378	1025	764	100	المجموع

المصدر من عمل الباحث: اعتمادا على ١ - جدول (٤)

٢ - تم استخراج المساحة المستقبلية بالاعتماد على المعادلة التالية

(عدد سكان سنة الهدف - عدد سكان سنة الاساس) * مساحة المعيار المخصص لكل استعمال + المساحة الاستعمال في سنة الاساس. المصدر: صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص ٢١٣ .

خامسا - الآثار العمرانية والبيئية المتوقع حدوثها نتيجة النمو الحضري للمدة ٢٠٢٠ - ٢٠٥٠ :

١ - الآثار العمرانية:

ان الاستمرار بالتوسيع العمراني لمدينة المدحتية لا يمكن الحد منه الا من خلال وضع الخطط الكفيلة بتوجيهه هذا التوسيع بالصورة الصحيحة لكن من خلال ما موجود من ضعف في الخدمات بسبب التوسيع العمراني وما صاحبه ضغط كبير على كافة وظائف المدينة، ينبغي بان اذا استمر هذا التوسيع بدون معالجة سوف يزيد من الضغط على الخدمات

وتلخص الآثار بالآتي:

أ - الاتساع الاقفي: اذ يتوقع ان تتسع المدينة افقيا الى الجهة الشرقية والشمالية والغربية منها ، ويأخذ الاتساع من مركز المدينة الى اقصى الشرق مسافة (٤) كم ، ويتوقع ان تتسع المدينة الى الشمال من مركزها (٢) كم ، اما الجهة الغربية فيتوقع امتدادها من مركز المدينة (٣) كم ، وهذا الامتداد يرافقه تجريف الكثير من الاراضي الزراعية ومن اشجار الفاكهة .



ب - خدمات البنى التحتية: ان اكبر ما يواجه التوسع والنمو العمراني غير المخطط هو الضغط واستنزاف خدمات البنى التحتية ,واهملها خدمات (الصرف الصحي ، الماء ، الكهرباء). إن مدينة المدحتية لا تحتوي على شبكة صرف صحي لذلك ستبقى المشكلة قائمة الان ومستقبلا اذا لم تعالج باسرع وقت من خلال مد شبكة كبيرة لاحياء المدينة وايجاد منظومة تصريف وتدوير مياه الصرف الصحي ومياه الامطار . اما خدمة الماء الصالح للشرب فان المدينة تعاني الان نقص في الماء الصالح للشرب ، ويتوقع حاجة المدينة من الماء الصالح للشرب حسب توقع سكان سنة ٢٠٥٠ الى (٤٨٠٠) م^٣/يوم وهذه الكمية يمثل اربعة اضعاف ما ينتج الان . اما انتاج الكهرباء فتعاني المدينة من انقطاع مستمر يصل الى ١٢ ساعة يوم تقريبا، اذ تحتاج المدينة من الكهرباء لسنة ٢٠٥٠ ستة اضعاف ما ينتج الان ، بسبب دخول هذه الخدمة في كل متطلبات الحياة .

ج - المنافسة الشديدة بين استعمالات الارض الحضرية: ان التوسع العمراني وزيادة السكان يؤديان الى زيادة المنافسة على الارض بكافة استعمالاتها الحضرية ومن خلال تحديد توقعات الزيادة السكانية والنمو العمراني لاستعمالات الارض يزيد من فرصة ارتفاع اسعار الارض التجارية والسكنية في منطقة الدراسة ، اذ ان تركز الاعمال والتجارة في مركز المدينة سيزيد من خلو المركز من اي استعمال اخر وحصره بالاستعمال التجاري وذلك لانتقال سكان المركز الى الاطراف وتحويل سكنهم القديم الى متجر وبهذا سوف يرتفع سعر الارض لأغراض التجارة والسكن في المدينة.

ح - التغيير الوظيفي والعمري للمدينة: إن زيادة السكان والهجرة الى المدينة والطلب على الارض وضعف التخطيط يؤديا الى تغيير الوظيفة في المدينة حيث تحول كثير من الاستعمالات من استعمال ترفيهي الى سكني او تجاري باعتبار ان الاستعمال الترفيهي افضل الاستعمالات مساحة وافضلها موقعا ، كما تغيرت بعض الاستعمالات في المدينة من استعمال الى اخر، اضافة الى اندثار مراحل مورفولوجية مهمة للمدينة بسبب قلة الرقابة والسلوك العام لحفظ اعمار المدينة وطرازها وتقليدها المعماري .



خ - مشاكل النقل الحضري: يعد النقل الشريان الحيوي للمدينة واقتصاد اساسي لها وان تنظيمه وتخصيصه سوف يدر من الاموال الكبير التي تقلل من البطالة وكذلك من التلوث للمدينة ، وبفعل الزيادة السكانية والتلوّح الاقفي للمدينة وقلة تقديم الخدمات من طرق مبلطة ووسائل نقل ملائمة يزيدا من تفاقم المشكلة لهذا ضرورة الاهتمام بهذا الجانب الحيوي للمدينة .

٢ - الآثار البيئية :

تتمثل الآثار البيئية بتجريف الاراضي وتغيير خصائص المناخ المحلي لمنطقة الدراسة وتغيير في خصائص البيئة الطبيعية للمدينة واذ استمر هذا التوسيع دون معالجات وتخطيط سليم سيتم تجريف المزيد من الاراضي مساحة تبلغ (١٠٩١) هكتار سنة ٢٠٥٠ ، اذ تعد مساحة كبيرة جدا وسوف تكون لها تبعات بيئية كبيرة اهمها تغير المناخ المحلي وما يتبعه من اثار على صحة الانسان وانقراض الحيوانات وضعف الانتاج ، ويتوقع ان يأخذ هذا التجريف الجهة الشرقية والشمالية والغربية ، بسبب عدم وجود عارض طبيعي يمنع عملية التوسيع ، كما هو الحال في الجنوب حيث شط الحلة الذي شكل مانع طبيعي من استمرار التوسيع .

رابعا: استراتيجيات وبدائل النمو الحضري لمدينة المدحتية لغاية عام ٢٠٥٠ :

ان استمرار النمو الحضري غير المخطط يؤدي الى فتك المدينة والانسان في ان واحد لهذا اخذ هذا البحث على عاتقه تقديم البدائل المناسبة الواقعية لمعالجة ظاهرة النمو الحضري غير المخطط ، وهي ما يأتي:

١ - التوسيع العمودي .

ان التوسيع العمودي يعد من الجوانب المهمة التي تساعد على نمو عمراني متوازن على حساب الطبيعة ، وهو سعي الى حل مشكلة التوسيع الافقى في مدينة المدحتية نتيجة زيادة الطلب على الارض لغرض العمران، كان يكون سكني او صناعي او تجاري. اذ ان التوسيع العمودي له دور كبير في امتصاص



الزيادة والكثافة السكانية العالية في مساحة اقل مع المحافظة على الجزء الاكبر من الارض وعدم هدرها وتجريفيها، اضافة الى انه طريقة علمية اقتصادية في تزويد المواطنين بالخدمات والبني الارتكازية وهذا بدوره يخفض كلفة بنائها وهدرها . وان هذا التوسع مهم في الدول المتقدمة فارتفاق بنياتها وسعة وحداتها وطرازها العثماني يعكس مدى تطور العمران مع المحافظة على الخصوصية والجمال. ويتوقع لمدينة المدحتية في عام ٢٠٥٠ استغلال مساحة تصل الى ثلاثة اضعاف المساحة الحالية لعام ٢٠٢٠ ، لذا يعد التوسع العمودي من افضل الخيارات لتقليل هذه المساحة الى النصف، وهي بدورها تحافظ على الكثير من الارضي الزراعية من التجريف والتي تعد ايضا دخل اساسي وسلة غذائية اساسية للسكان ، اضافة الى المحافظة على التغيرات في المناخ المحلي للمدينة الذي يؤدي الى الكثير من المشاكل البيئية . كما ان التوسع العمودي يقلل من تكلفة مد الشبكات (الماء ، المجاري ، الكهرباء ، طرق النقل) . وتوجد في اطراف المدينة مساحة واسعة غير المستغلة في الجانب الزراعي تقع الى الغرب والشمالي الغربي من المدينة يمكن استثمارها بهذا الجانب.

٢ - سياسة تشجيع النمو المحوري .

تعود فكرة هذه النظرية في الاصل الى هارد عام ١٩٠٣ ومن قبله الى ابن خلدون ثم فان تونن حيث ميز نوعين من النمو الحضري. النوع الاول دعاه بالنمو المحوري يحدث بتوسيع المدينة من المركز نحو الخارج على طول امتداد خطوط المواصلات الرئيسية. اما النوع الثاني فقد اطلق عليه النمو المركزي وهو التوسع الذي يحدث حول مركز المدينة الرئيسي او المنطقة التجارية وحول المراكز التجارية الثانوية التي توجد عادة موزعة داخل المدينة عند تقاطع الطرق ورأى بان هذين النوعين من النمو يؤديان الى اتخاذ المدينة الشكل النجمي او الشعاعي .

ويعد النوع الثاني ضروري في تقديم الخدمات اهمها الطرق والماء والكهرباء لهذا يجب التشجيع على هذا النوع من النمو كون نظرا لفوائده في تقليل تجريف الارضي في منطقة لدراسة ويفضل ان يكون هذا



التوسيع من الجهة الشرقية للمدينة على امتداد طريق مدحتية _ الشوملي _ نعمانية ، وفي الواقع اتجهت الوظيفة التجارية الى هذا الاتجاه الان وكذلك الوظيفة السكنية اخذت تمتد متتالية على جانبي الطريق مما ادى الى ارتفاع اسعار الاراضي في تلك المنطقة .

٣ - تشجيع النمو في المراكز المنتشرة .

بما ان مدينة المدحتية تعد من المدن الصغيرة لذلك يجب المحافظة عليها وتنميتها تنمية ملائمة مع اخذ بنظر الاعتبار اعداد السكان المتزايد لها وتطوير اقتصادها من خلال انشاء شبكة طرق رئيسية تتلائم مع متطلباتها ، اضافة تشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة فيها وعلى اطرافها ، وتوفير الخدمات الاساسية فيها ، لذا يجب تطوير بعض المدن والمراكز المنتشرة حول المدينة لاستيعاب الزيادات مثل مدينة الشوملي او مدينة الهاشمية .

الاستنتاجات:

- ١ _ استنتجت الدراسة أن مدينة المدحتية تعاني من مشاكل بيئية و عمرانية نتيجة التوسيع الحضري الكبير فيها لهذا قبلت الفرضية .
- ٢ _ كانت المرحلة الاولى تتباينها العشوائية في البناء وفتح الطرق وتنظيم استعمال الارض ، اما المرحلة الثانية كانت اكثر المراحل تنظيما وتحيطا مع المحافظة على طراز المدينة ، واكثر المراحل عشوائية هي الثالثة اذ تخللها توزيع وبناء اغلب الاراضي المحيطة للمدينة مع توقف تطوير التصميم الاساس ناهيك عن زيادة السكان والهجرة ، وقلت صيانة البنى التحتية وتطويرها .
- ٣ _ ان الاثر البيئي للنمو الحضري كان في تجريف مساحات واسعة لغرض العمران مما تسبب في تغير في انتاجية الاراضي وتغيرات مناخية كبيرة للمناخ المحلي في المدينة وانقراض النباتات والحيوانات البيئية الموجودة في المنطقة .



٤_ إن التبؤات بحجم الحاجة الفعلية لمساحة المدينة في المستقبل ضرورة لتنظيم استعمالات الأرض والخدمات وهذا يعتمد كلياً على حجم السكان المستقبلي ، اذ حدد حجم السكان لسنة ٢٠٥٠ (١٦٢٠٣٧) نسمة مع توقع زيادة باستعمالات الأرض في نفس السنة (١٨٥٥) هكتار وهذا الزيادة بالسكان والمساحة سوف تغير الكثير من الاراضي المجاورة للمدينة وكذلك تزداد الحاجة من الخدمات .

٥_ توجد في اطراف المدينة مساحة واسعة غير المستغلة في الجانب الزراعي تقع الى الغرب والشمال الغربي من المدينة يمكن استثمارها للسكن العمودي دون المساس بالأراضي الصالحة للزراعة .

٦_ التشجيع على النمو المحوري نظراً لفوائده في تقليل تجريف الاراضي في منطقة لدراسة ويفضل ان يكون هذا التوسيع من الجهة الشرقية للمدينة على امتداد طريق مدبحة _ الشوملي _ نعمانية ، وفي الواقع اتجهت الوظيفة التجارية الى هذا الاتجاه الان وكذلك الوظيفة السكنية اخذت تمتد متباشرة على جانبي الطريق مما ادى الى ارتفاع اسعار الاراضي في تلك المنطقة .

الوصيات:

١_ إعداد مخطط اساسي للمدينة يأخذ بنظر الاعتبار توسيعها المستقبلية ويحافظ على انماط العمران والبيئة الطبيعية لمنطقة .

٢_ معالجة التوسيع الكبير على حساب الاراضي الزراعية والصالحة للزراعة ، من خلال التوسيع العمودي السكني وغيره وتشجيع النمو المحوري وتنمية المراكز المنتشرة .

٣_ الاهتمام بالاستعمال الترفيهي للمدينة وزيادة نسبته في الاستعمالات وذلك من خلال زيادة المساحات الخضراء من الحدائق والمتزهات ، وادامة وتطوير القائم منها الان لما لهذا الاستعمال الاثر البالغ على تلطيف الجو وتقليل التغير المناخي المحلي في المدينة .

٤_ الاستعانة بالجامعات لاستشارة الاساتذة ومشاركة الطلبة في تنظيم المدن وبناء قواعد البيانات لكافة وظائف المدينة .



٥ _ تحديد الاراضي الزراعية والاراضي غير الصالحة للزراعة من خلال فحص التربة والمياه ورسم خرائط لها لغرض تحديد الاراضي المسموح التوسيع العمراني فيها.

الهوامش:

- (١) قاسم عبيد الجميلي ، كمال صالح العاني ، التحليل المكاني للمياه الجوفية وإمكانية استثمارها للإنتاج الزراعي في قضاء الكربة ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، العدد الأول ، جامعة الأنبار ، ٢٠١١ ، ص ٨٦ .
- (٢) محمد خميس الزوكرة ، في جغرافية العمران ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦ .
- (٣) عبد الله رزوقى كربل ، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل ، مجلة كلية الآداب ، العدد (السادس) ، جامعة البصرة ، ١٩٧٢ ، ص ١٢٠ .
- (٤) عبد الله رزوقى كربل ، مصدر سابق ، س ٤٥ .
- *ينظر: إبراهيم جعفر وآخرون ، خريطة التربية لعموم القطر في محافظتي - بغداد وبابل ، مركز بحوث الموارد المائية والتربية ، قسم تحريرات التربية ، ١٩٩٤ ، ص ٢١٨ - ٢١٩ .
- (٥) بشير ابراهيم الطيف وآخرون ، خدمات المدن - دراسة في الجغرافية التنموية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٩ .
- (٦) صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ص ١٢٦ .
- (٧) افراح ابراهيم شمخي الاسدي ، مصدر سابق ، ص ١٨ .
- (٨) عبد الرضا عوض ، مصدر سابق ص ٢٣ .
- (٩) صفح خير ، مصدر سابق ، ص ٣٧٧ - ٣٧٩ .

المراجع:

- (١) العتبى . سامي عزيز ، محمد يوسف حاجم ، منهج البحث العلمي المفاهيم والأساليب والتحليل والكتابة ، مطبعة زاكي للطباعة والنشر ، ٢٠١٣ .
- (٢) الهيتي . صبري فارس ، وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٦ .



- (٣) الزوكة . محمد خميس ، في جغرافية العمران ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ .
- (٤) السعدي . عباس فاضل ، جغرافية السكان ، الجزء الأول ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠١ .
- (٥) الطيف . بشير ابراهيم واخرون ، خدمات المدن - دراسة في الجغرافية التنموية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩ .
- (٦) الجنابي . صلاح حميد ، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- (٧) الربيعي . عامر راجح نصر ، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة (١٩٧٧-٢٠٠١) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢ .
- (٨) الجياشي . يحيى عبد الحسن فليح ، النمو الحضري وأثره في اتجاهات التوسع العمراني في مدينة السماوة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٨ .
- (٩) الاسدي . افراح ابراهيم شمخي ، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة المدحتية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية صفي الدين الحلي ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ .
- (١٠) الربيعي . اسراء موفق رجب ، استعمالات الارض في ناحية الرشيد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .
- (١١) علي . تغريد حامد ، التحضر السريع للمدن دراسة في بعض المدن العراقية ، مجلة المخطوط والتربية ، العدد ٢١ ، ٢٠٠٩ .
- (١٢) الجميلي . قاسم عبيد ، كمال صالح العاني ، التحليل المكاني للمياه الجوفية وإمكانية استثمارها للإنتاج الزراعي في قضاء الكربلة ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، العدد الأول ، جامعة الأنبار ، ٢٠١١ .
- (١٣) كربيل . عبد الإله رزوقى ، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل ، مجلة كلية الآداب ، العدد (السادس) ، جامعة البصرة ، ١٩٧٢ .
- (١٤) شمخي . افراح ابراهيم شمخي ، التركيب الداخلي لمدينة الهاشمية ، مجلة جامعة بابل ، العدد ٢٤ .
- (١٥) الدليمي . صفاء جاسم ، رافد موسى العامري ، استعمالات الارض الحضرية في مدينة السماوة باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، المجلد (١) ، العدد (١٢) ، ٢٠١١ .
- (١٦) مديرية بلدية ناحية المدحتية . قسم تخطيط المدن ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٢٠ .